التقرير السنوي لعام 2015

معطيات واتجاهات عامة في مجالي الارهاب ومكافحة الارهاب

احصاء الخسائر والاصابات في الاعتداءات الارهابية

خلال عام 2015 طرأ ارتفاع على عدد القتلى جراء الاعتداءات الارهابية انطلاقا من مناطق يهودا والسامرة وفي أورشليم القدس مقارنة بالعام الماضي حيث بلغ عددهم **28 قتيلا** مقابل 20 خلال عام 2014, منهم 25 مدنيا (22 اسرائيليا وأجنبيان) و-3 من عناصر قوات الأمن.

وكان الارتفاع الحاد في أعداد القتلى قد سُجّل في أواخر عام 2015 وذلك جراء الموجة التصعيدية الأخيرة بدءا من شهر تشرين الأول أكتوبر الماضي حيث تم وخلال الأشهر تشرين الأول أكتوبر حتى كانون الأول ديسمبر 2015 تسجيل عدد 24 قتيلا مقابل 4 قتلى خلال الأشهر التسعة الأولى من العام ذاته.

وكان معظم قتلى هذا العام سقطوا جراء اعتداءات ارهابية تمت في مناطق يهودا (12 قتيلا) **وأورشليم القدس** (10 قتلى) علما أن 4 قتلى سقطوا في اعتداءات ارهابية تعرضوا لها **داخل الأراضي الاسرائيلية** (2 في بئر السبع و-2 في تل أبيب) وقتيلين في منطقة السامرة (قرب بلدة ايتمار).

وكان شكل الاعتداء الأكثر فتكا هو اطلاق النيران حيث بلغ عدد القتلى جراء هذا النوع من الاعتداءات 16 قتيلا (منهم 5 جراء اعتداءات مزدوجة من اطلاق النار والطعن). أما أشكال أخرى من الاعتداءات فقد أسفرت عن وقوع عدد 8 قتلى (في عمليات طعن) و-3 قتلى (دهس) وقتيل واحد (جراء القاء الحجارة باتجاهه).

فيما يلي رسم بياني يوضّح عدد القتلى حسب الترتيب الشهري وطبقا لشكل الاعتداء:

القتلى من جراء الارهاب الفلسطيني خلال عام 2015 طبقا للترتيب الشهري وشكل الاعتداء

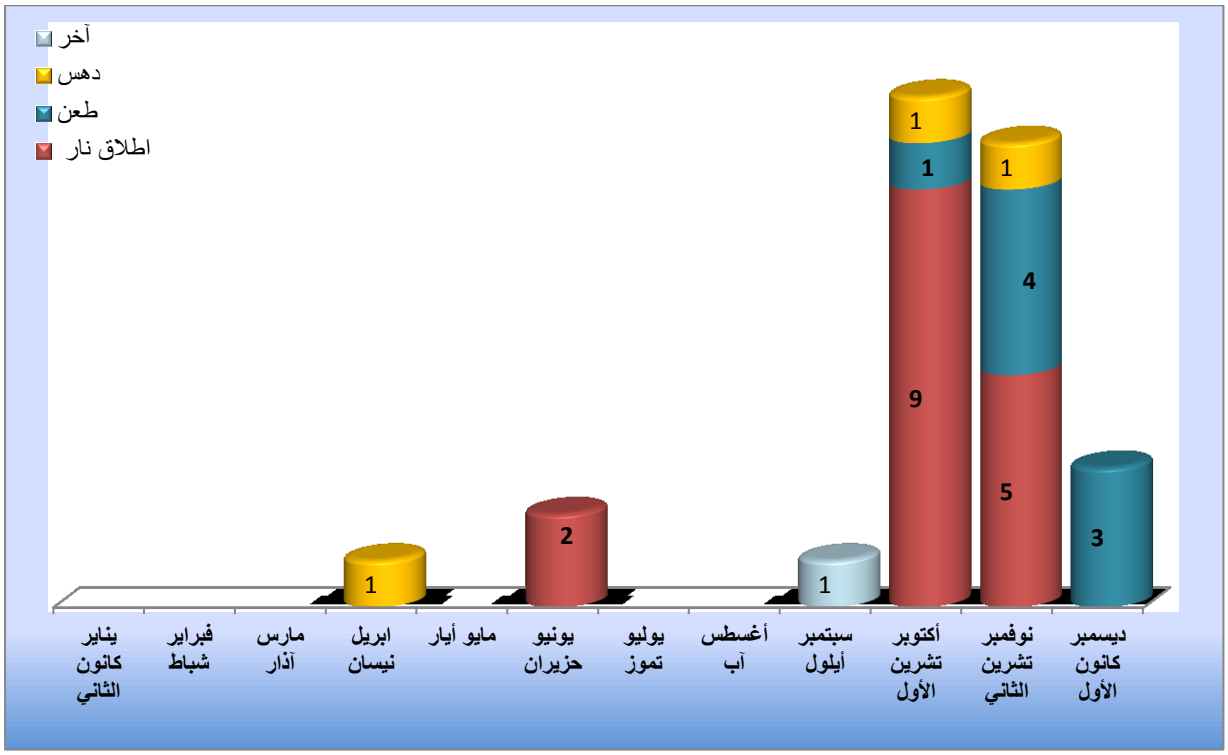

احصاء الجرحى

بلغ عدد الجرحى في الاعتداءات الارهابية خلال عام 2015 239 جريحا[1] وذلك مقابل 63 في عام 2014. **وكان قد طرأ ارتفاع ملحوظ على عدد الجرحى خلال الربع الأخير من العام (تشرين الأول أكتوبر – كانون الأول ديسمبر) حيث بلغ عددهم 174 جريحا**, مقابل 65 خلال الأشهر كانون الثاني يناير الى أيلول سبتمبر من العام ذاته.

أما أشكال الاعتداءات التي أسفرت عن **أكبر عدد من الجرحى هذا العام فهي: طعن – 114 جريحا, دهس – 70 جريحا, واطلاق النيران من سلاح خفيف – 39 جريحا**. وكانت اعتداءات أخرى على شكل: القاء الزجاجات الحارقة (9 جرحى) وعبوات ناسفة (3 جرحى) واعتداء جسدي (جريحان) والقاء الحجارة (جريحان - مع العلم أنه يشمل الاحصاء الاصابات المتوسطة وما فوق فقط).

وكانت قد برزت خلال الأشهر التسعة الأولى من العام (كانون الثاني يناير – أيلول سبتمبر) أيضا حصة الاعتداءات على شكل طعن ودهس من بين الاعتداءات التي أسفرت عن وقوع اصابات حيث بلغ عددهم 32 جريحا جراء عمليات طعن (زائد 82 خلال الربع الأخير من العام) و-19 جريحا في عمليات دهس (زائد 51 خلال الربع الأخير من العام). وبالمقابل فقد **طرأ ارتفاع ملحوظ على عدد الجرحى خلال الربع الأخير من العام وذلك جراء عمليات اطلاق النيران** حيث بلغ عددهم 34 جريحا مقابل 5 فقط خلال الأشهر التسعة الأولى من العام.

فيما يلي رسم بياني يوضّح عدد الجرحى خلال عام 2015 حسب الترتيب الشهري وطبقا لشكل الاعتداء:

احصاء الجرحى من جراء الاعتداءات الارهابية خلال عام 2015 طبقا للترتيب الشهري وشكل الاعتداء

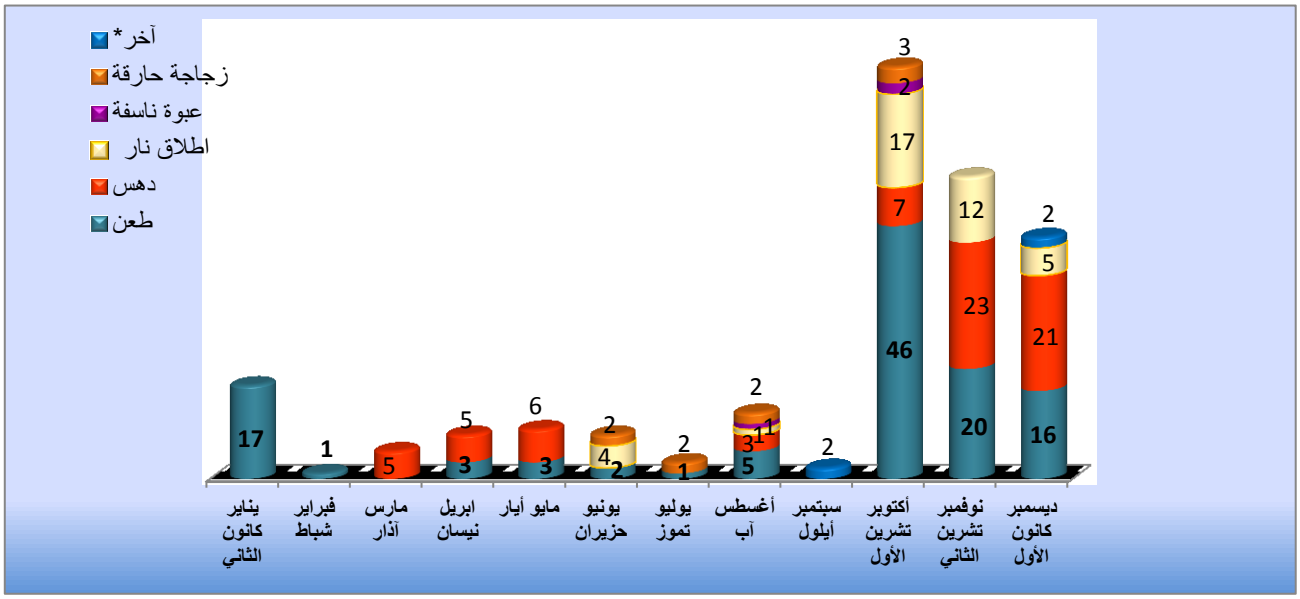

آخر* - يقصد به اعتداء جسدي أو عملية القاء الحجارة أسفرت عن وقوع اصابات

[1] **لا يشمل الاحصاء أعداد الجرحى في أعمال الاخلال بالنظام العام والأعمال القتالية. أما الجرحى جراء القاء الحجارة فقد تم حصر الاصابات المتوسطة منهم وما فوق فقط.**

فيما يلي رسم بياني مقارن لأعداد القتلى والجرحى خلال السنوات الأخيرة:

احصاء القتلى من جراء الاعتداءات الارهابية بين الأعوام 2000 – 2015

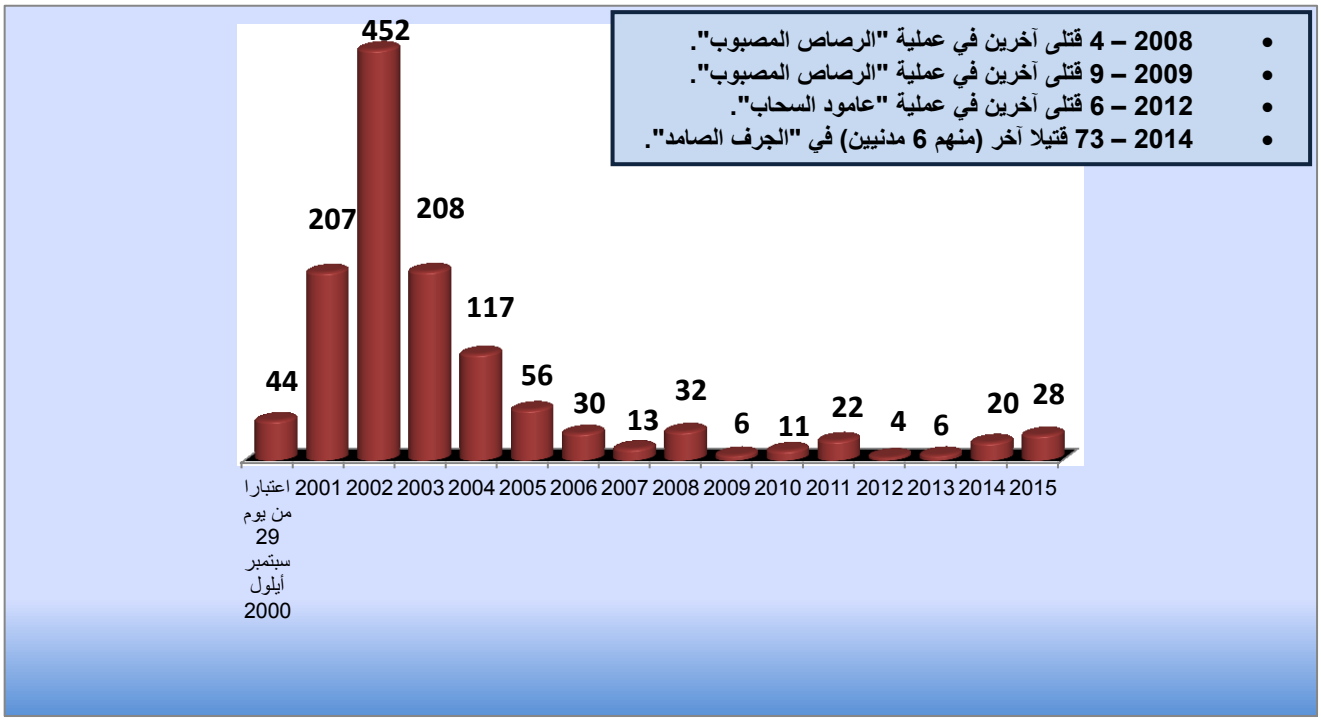

احصاء الجرحى من جراء الاعتداءات الارهابية بين الأعوام 2000 – 2015

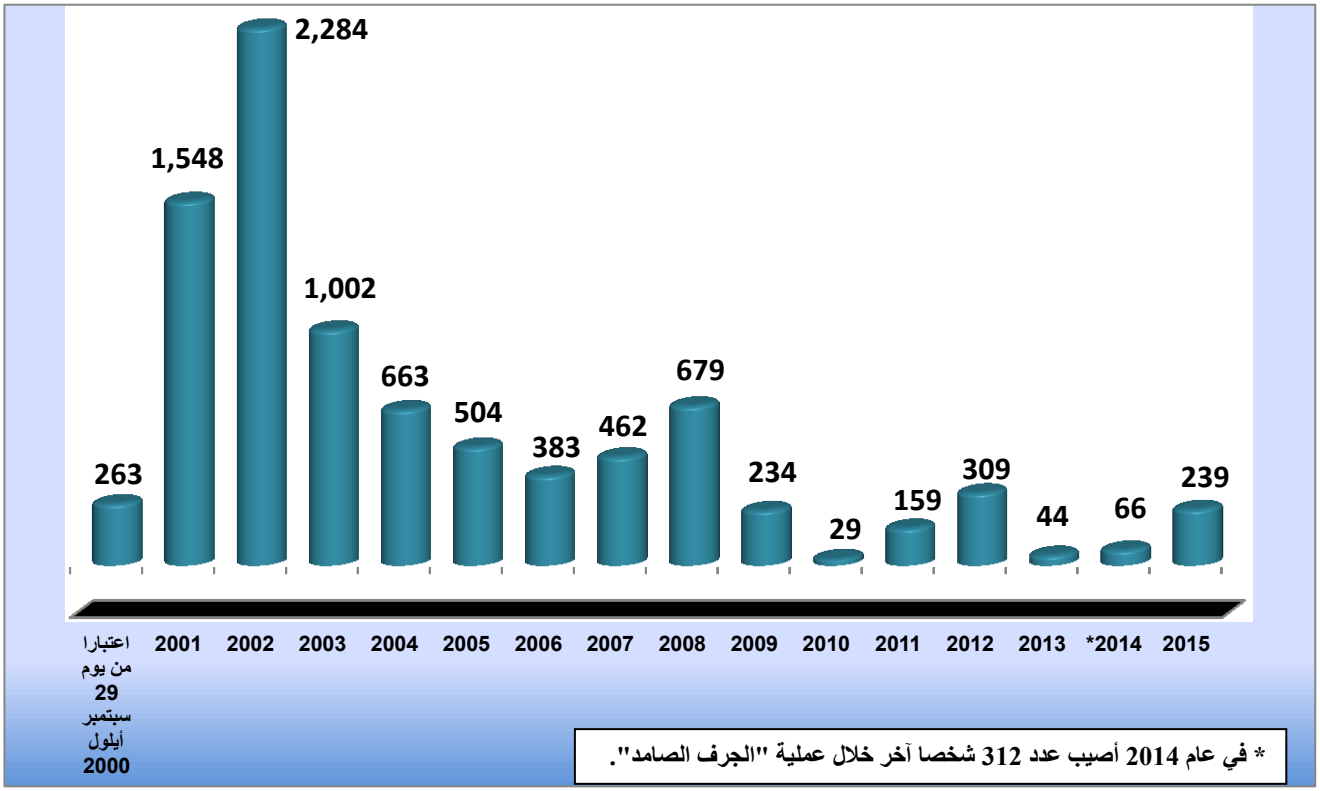

مناطق يهودا والسامرة وأورشليم القدس

خلال عام 2015 طرأ انخفاض على عدد الاعتداءات الارهابية في مناطق يهودا والسامرة قياسا بالعام الماضي حيث بلغ عددها 1,719 اعتداء (1,793 ב-2014), ولكن بالمقابل ازدادت خطورة الاعتداءات مما انعكس على **ارتفاع في أعداد القتلى**. وتحديدا بلغ عدد القتلى جراء الاعتداءات الارهابية في مناطق يهودا والسامرة خلال عام 2015 14 قتيلا, منهم 12 في منطقة يهودا و-2 في السامرة, مقابل عدد 5 قتلى في عام 2014 جميعهم في منطقة يهودا. **وشهدت منطقة يهودا خلال هذا العام أيضا أكبر عدد من الاعتداءات الارهابية حيث بلغ عدد الاعتداءات فيها 1,368 اعتداء مقابل 351 في السامرة** وذلك قياسا بعام 2014 حيث بلغ عدد الاعتداءات في يهودا 1,342 مقابل 451 في منطقة السامرة.

وكان الانخفاض الذي طرأ على عدد الاعتداءات الارهابية في مناطق يهودا والسامرة **قد برز بشكل خاص في تلك على شكل القاء الزجاجات الحارقة** حيث بلغ عددها 1,349 اعتداء (1,086 في يهودا و-263 في السامرة), مقابل 1,507 اعتداء في 2014 (1,136 في يهودا و-371 في السامرة). **أما فيما يخص باقي أشكال الاعتداءات فقد طرأ ارتفاع على عدد الاعتداءات** حيث بلغ عددها: **75 اعتداء على شكل اطلاق النيران** (50 في عام 2014) و-**240 على شكل عبوة ناسفة**, بما في ذلك القاء العبوات الأنبوبية / قنابل يدوية محلية الصنع (222 في 2014). **كما برز الارتفاع على عدد الاعتداءات على شكل طعن (38 اعتداء) ودهس** (18 اعتداء) وذلك مقبل 3 اعتداءات فقط في كل من هذين الشكلين خلال 2014. **وفي أورشليم القدس طرأ ارتفاع على عدد الاعتداءات الارهابية خلال عام 2015 حيث بلغ عددها 365 اعتداء**, مقابل 346 خلال عام 2014, علما أنه لم يطرأ ارتفاع موازٍ على عدد القتلى من جراء هذه الاعتداءات: 10 قتلى في عام 2015 مقابل 11 خلال عام 2014.

وكان معظم الاعتداءات في أورشليم القدس ضمن الارهاب الشعبي بينما تم عدد قليل منهم بواسطة الأسلحة النارية. وتحديدا كان **أكثر من 92% من الاعتداءات (584 اعتداء) على شكل القاء الزجاجات الحارقة** و-31 اعتداء على شكل الطعن (مقابل 5 اعتداءات في 2014) و-5 اعتداءات على شمل دهس واعتداءان على شكل الاعتداء الجسدي والقاء الحجارة أسفرا عن وقوع اصابات. - فيما يلي رسم بياني يوضح عدد الاعتداءات الارهابية (عدا القاء الزجاجات الحارقة) طبقا لشكلها ومنطقة وقوعها:

احصاء الاعتداءات الارهابية في مناطق يهودا والسامرة وأورشليم القدس خلال عام 2014 طبقا لشكلها ومنطقة وقوعها

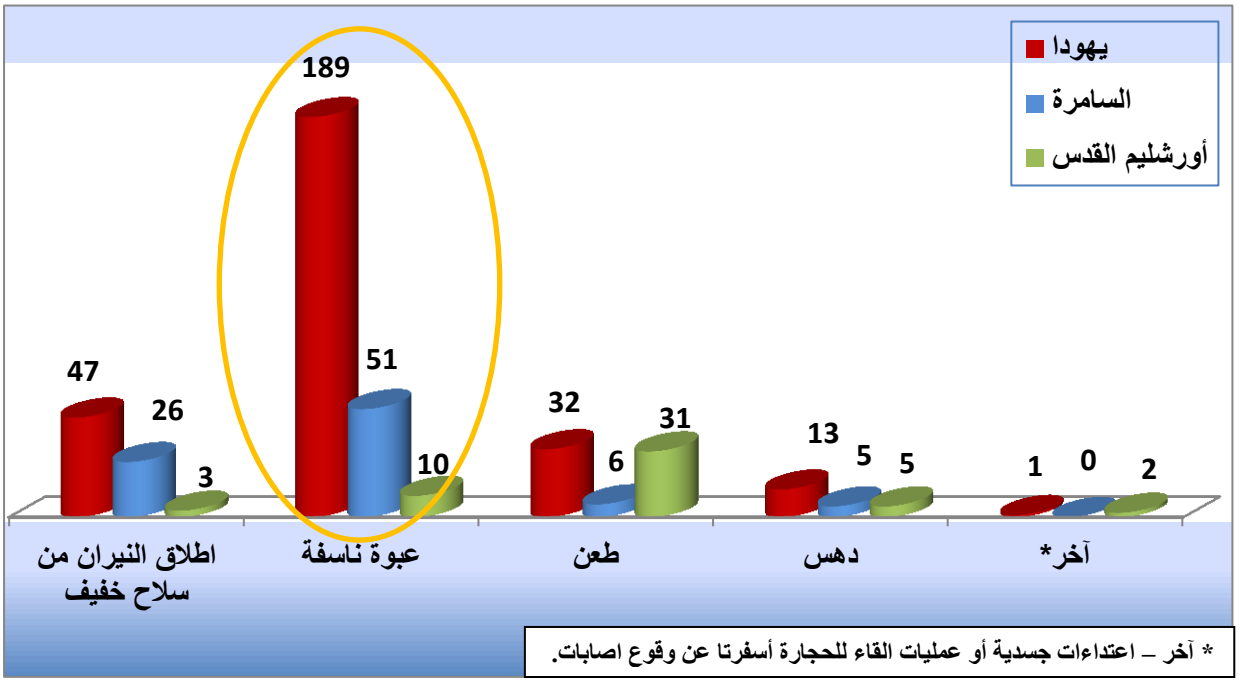

اعتداءات على شكل القاء الزجاجات الحارقة بين العامين 2013 – 2015 طبقا لمنطقة وقوعها

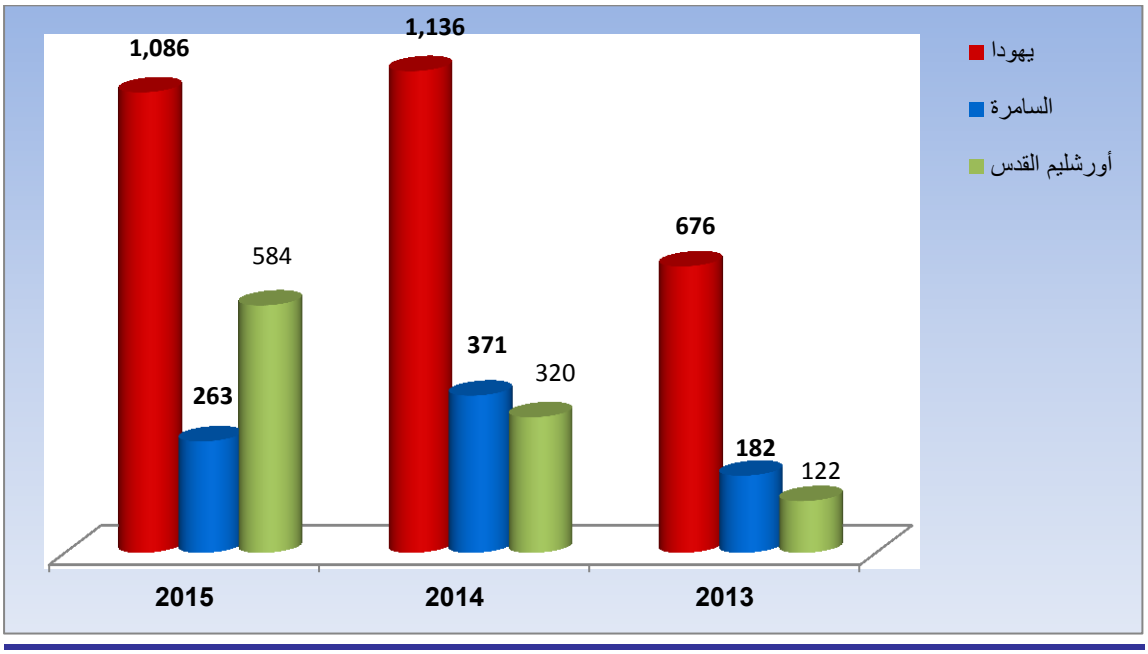

كانت الموجة الارهابية التي بدأت في الربع الأخير من عام 2015 قد انعكست بشكل خاص على مناطق يهودا والسامرة وأورشليم القدس. وتتسم هذه الموجة التي يكون أكثر الاعتداءات الارهابية فيها على شكل طعن ودهس وعدد قليل منها على شكل اطلاق النار واستخدام الأسلحة النارية – تتسم بمخرّبين شباب يعتمدون غالبا نمط "الذئب المنفرد" في نشاطهم, مع الاشارة أيضا الى بروز مناطق أورشليم القدس والخليل, في هذا السياق.

بلغ عدد عمليات الطعن خلال عام 2015 84 عملية تم أكثرها (69 عملية) خلال الموجة التصعيدية التي بدأت في شهر تشرين الأول أكتوبر الماضي. وكان ما يقارب النصف من هذه الاعتداءات تم تنفيذها في أورشليم القدس (31 اعتداء) وداخل "الخط الأخضر" (15 اعتداء), علما أن أكثر المخربين الذي قاموا بتنفيذ هذه الاعتداءات كانوا من مناطق يهودا والسامرة وأورشليم القدس أصلا.

وكانت حركة حماس هي الجهة الأكثر خطورة في مناطق يهودا والسامرة خلال عام 2015 أيضا وذلك نتيجة للجهود المبذولة من قبلها من أجل **اعادة بناء مقار قيادتها وشبكاتها العسكرية داخل المنطقة**. وقد تم رصد ازدياد ملحوظ في حجم التوجيه لعمل الحركة من قياداتها سواء في الخارج أو قطاع غزة نحو **تحريك عمليات ارهابية في مناطق يهودا والسامرة** وذلك ابعادا للنشاط الارهابي عن أرض القطاع حرصا على استمرار عملية بناء القدرات وتعاظم قوة حماس بالاضافة الى سعيها لزعزعة استقرار السلطة الوطنية الفلسطينية.

قطاع غزة

خلال عام 2015 طرأ انخفاض على عدد الاعتداءات الارهابية المنطلقة من قطاع غزة حيث بلغ عددها **44 اعتداء** مقابل 121 خلال عام 2014 (دون احصاء الأحداث القتالية خلال عملية الجرف الصامد). أما احصاء الاعتداءات طبقا لشكل تنفيذها فكان كما يلي: 25 عملية اطلاق للقذائف الصاروخية; عمليتا اطلاق لقذائف الهاون; 8 عمليات اطلاق النيران من سلاح خفيف (بما في ذلك القنص); عمليتان بواسطة العبوات الناسفة; عملية اطلاق لقذيفة م/د; وعدد 6 عمليات القاء للزجاجات الحارقة. **ولم تسفر هذه الاعتداءات عن وقوع اصابات**.

فيما يلي رسم بياني يوضح التوزيع الشهري للاعتداءات الارهابية المنطلقة من قطاع غزة خلال 2015 طبقا لشكل الاعتداء:

الاحصاء الشهري للاعتداءات الارهابية المنطلقة من قطاع غزة خلال عام 2015 طبقا لشكل الاعتداء

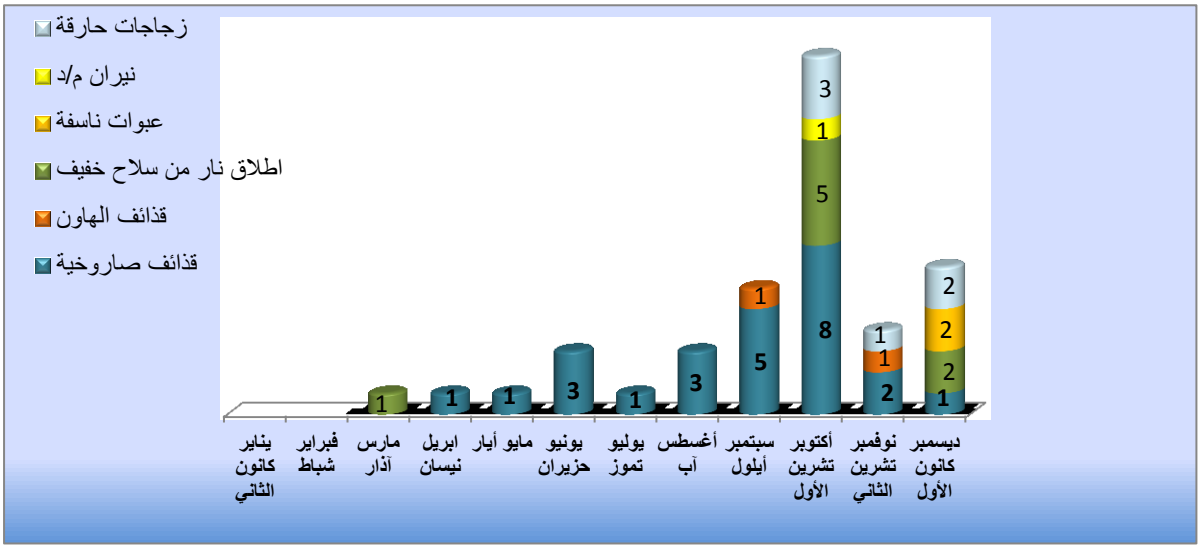

احصاء الاعتداءات الارهابية المنطلقة من قطاع غزة بين عامي 2014-2015 طبقا لشكل الاعتداء

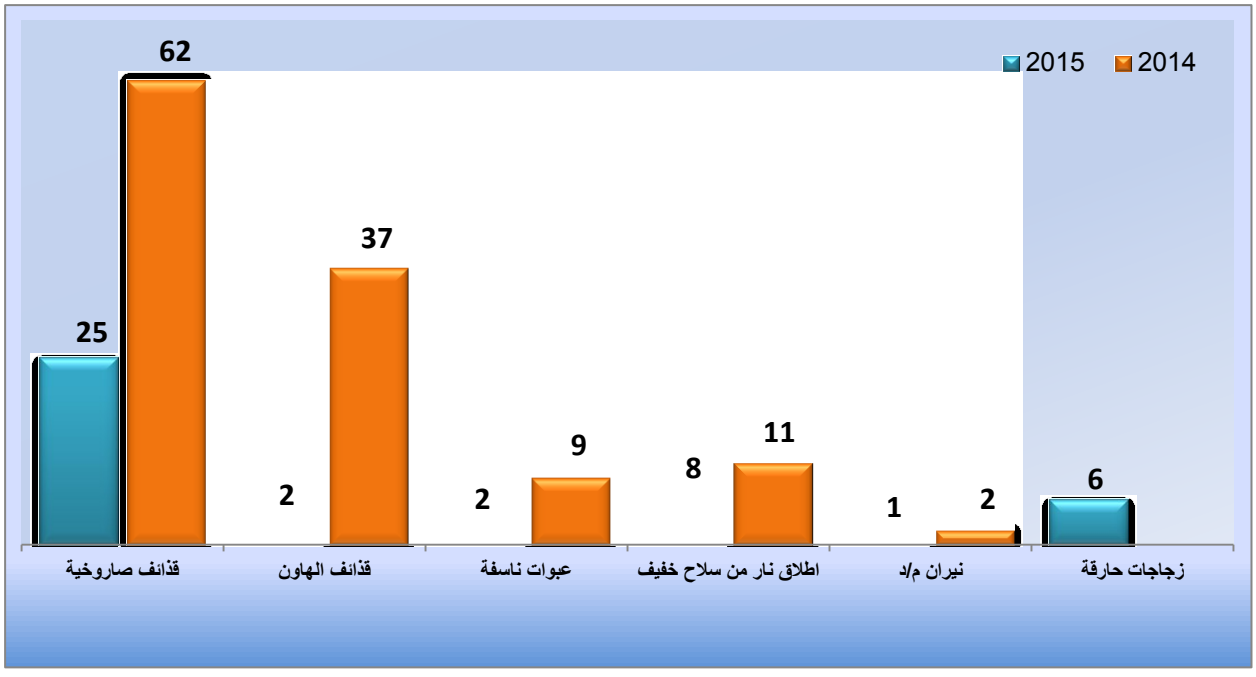

عمليات إطلاق** القذائف الصاروخية والهاون من قطاع غزة باتجاه اسرائيل خلال عام 2015 حسب الترتيب الشهري

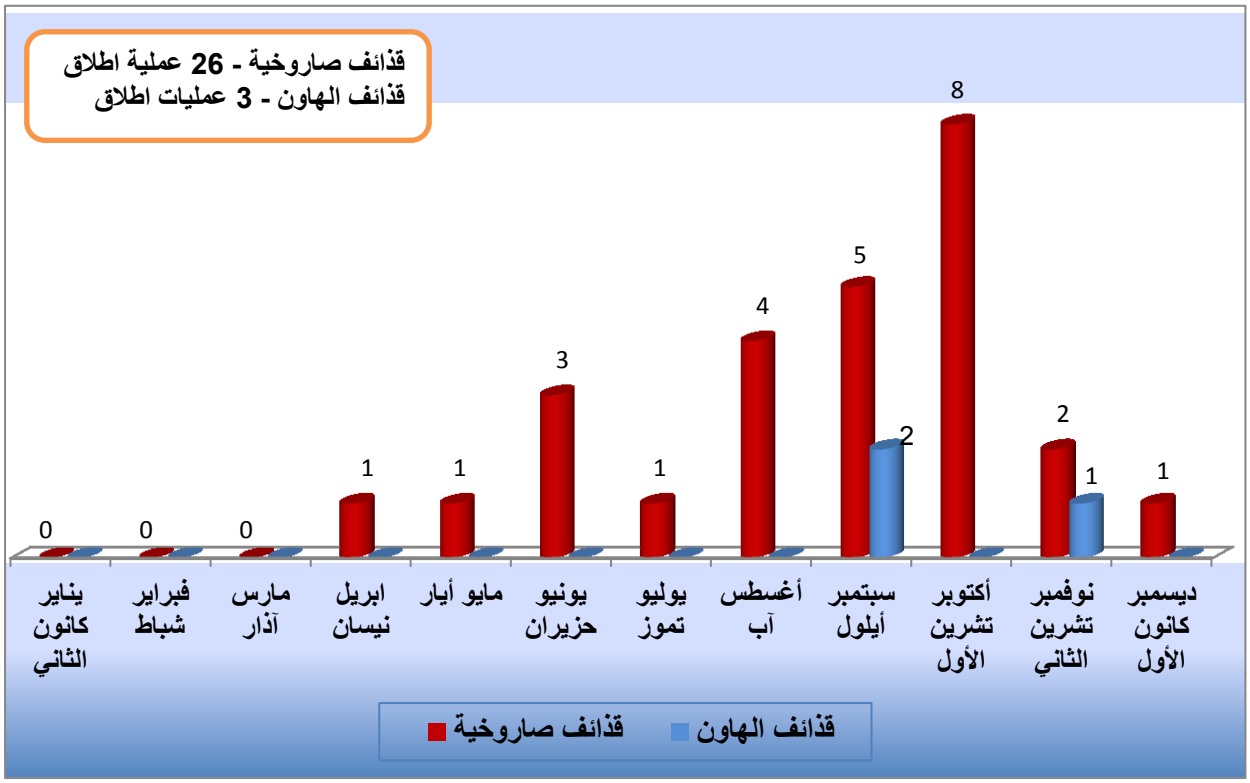

توضيح: المقصود بمصطلح (عملية اطلاق) هو عدد القذائف (بين الصاروخية والهاون) التي تم اطلاقها. على سبيل المثال: اعتداء واحد شمل رشقة من 3 قذائف يتم حصره على أنه اعتداء واحد وثلاث عمليات إطلاق.

فيما يلي رسمان بيانيان لحجم عمليات الاطلاق** للقذائف الصاروخية والهاون باتجاه اسرائيل مقارنة بالسنوات الماضية

عمليات اطلاق** القذائف الصاروخية من قطاع غزة بين الأعوام 2005-2015

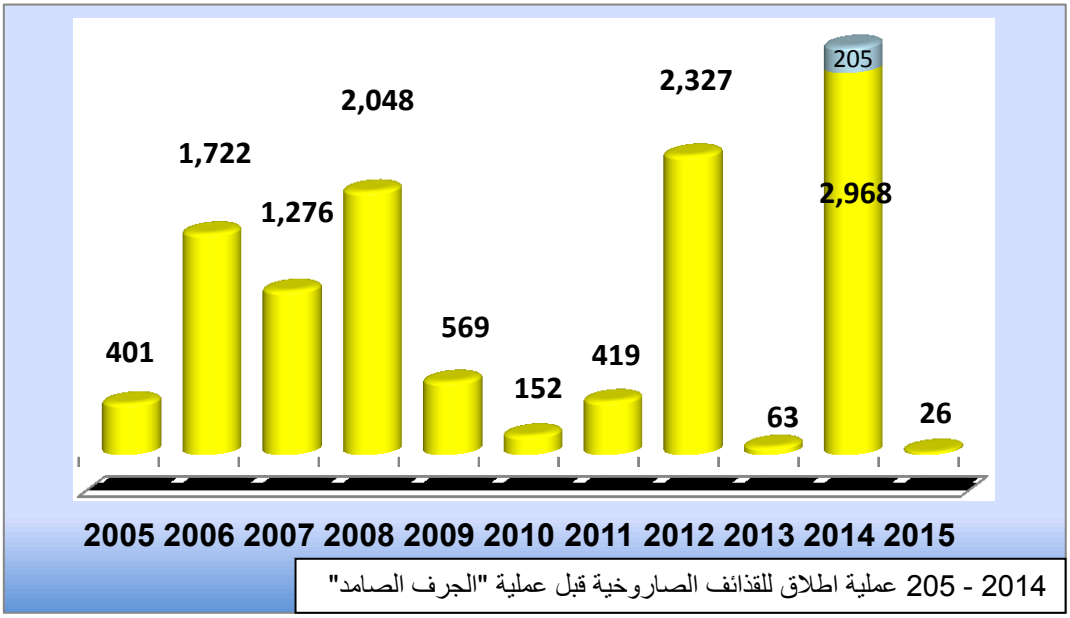

عمليات الاطلاق لقذائف الهاون من قطاع غزة بين الأعوام 2005-2015**

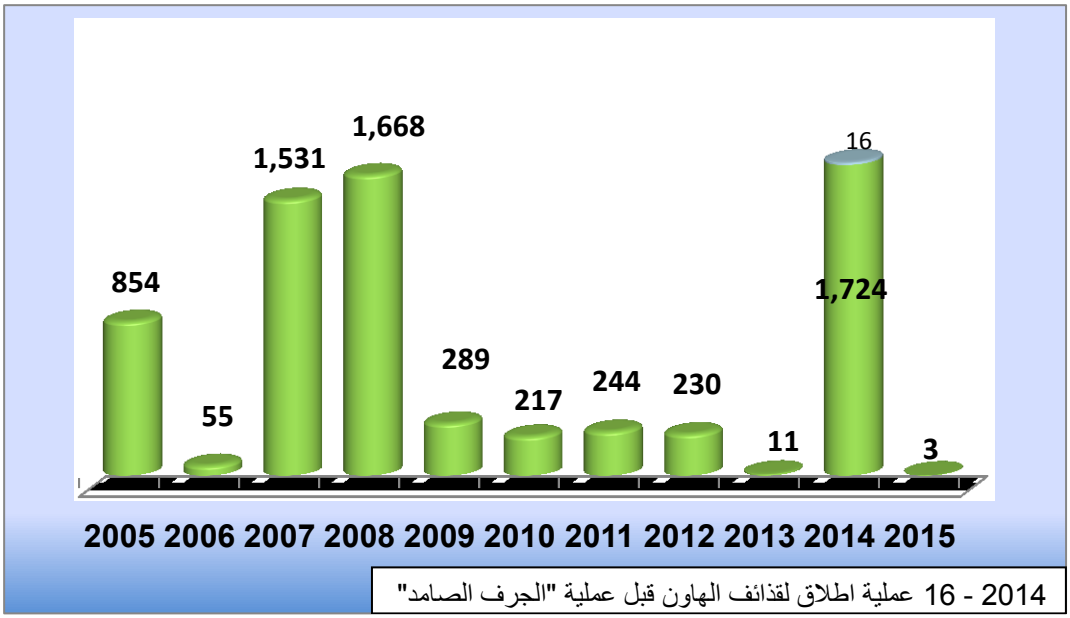

توضيح: المقصود بمصطلح (عملية اطلاق) هو عدد القذائف (بين الصاروخية والهاون) التي تم اطلاقها. على سبيل المثال: اعتداء واحد شمل رشقة من 3 قذائف يتم حصره على أنه اعتداء واحد وثلاث عمليات إطلاق.

حماس – تعاظم القوة وبناء القدرات

خلال عام 2015 انتهجت حماس سياسة ضبط الهدوء مع اسرائيل والامتناع عن دفع اعتداءات ارهابية من قطاع غزة. وكان اطلاق الصواريخ من القطاع قد تم في الأغلب من قبل جماعات سلفية منفلتة (مثل تنظيم الدولة الاسلامية وغيره من الجماعات السلفية الجهادية) بل ويأتي ثمارا لسياسة "الباب الدوار" الحمساوية المتمثلة باعتقال العناصر المنفلتة ثم الافراج عنهم بعد تحذيرهم من مغبة أفعالهم.

والى جانب ما تقدم لوحظ عمل حماس جاهدة على توجيه وتمويل شبكات ارهابية في يهودا والسامرة وذلك بهدف القيام باعتداءات ارهابية في تلك المناطق. ويبرز الدور الذي يلعبه سجناء حماس المبعدون / "مكتب الضفة" في أعمال التوجيه نحو تنفيذ الاعتداءات الارهابية والتدريب على تجهيز الأسلحة والذخائر ونقل الأموال لصالح تمويل الاعتداءات وعلى رأسهم المدعو صالح العاروري الذي يتولّى مسؤولية "مكتب الضفة" في قيادة حماس بالخارج.

تتوافق سياسة الحفاظ على الهدوء في قطاع غزة مع الجهود التي تبذلها حماس من أجل تعاظم قوتها وبناء قدراتها العسكرية حيث يتواصل في هذا السياق عمل الحركة الحثيث على ادخال وسائل قتالية للقطاع وذلك في اطار استعدادها لمعركة أخرى مع اسرائيل. كما تبذل حماس جهودا واسعة من أجل تصنيع السلاح وخصوصا الصواريخ وقذائف الهاون والطائرات الصغيرة بدون طيار بالاضافة الى توسيع وتثبيت الأنفاق الأرضية الهجومية نحوى الأراضي الاسرائيلية وتدريب قوات خاصة تعد لاختراق الحدود الاسرائيلية عبر هذه الأنفاق.

ساحة سيناء

واصل تنظيم "ولاية سيناء" التابع للدولة الاسلامية ممارسة نشاطه خلال هذا العام أيضا في منطقة شمال سيناء (بين مدينتي العريش ورفح/سيناء) وذلك بالتعاون مع حركة حماس ومن خلال تبادل الدعم بين الطرفين. وكانت "ولاية سيناء" قد ركّزت نشاطها الارهابي على استهداف القوات المسلحة الصرية حيث شنت في هذا الاطار هجوما واسع النطاق في منطقة الشيخ زويد (1 تموز يوليو 2015) أسفر عن مقتل ما يقارب 100 جنديا مصريا. بالاضافة الى ذلك تبنّى تنظيم "الدولة الاسلامية" مسؤوليته عن عملية اسقاط لطائرة ركاب روسية أقلعت من شرم الشيخ في سيناء (31 تشرين الأول أكتوبر 2015) حيث جاء في بيان تبني المسؤولية العلني للتنظيم أن العبوة تم ادخالها الطائرة تهريبا على شكل علبة مشروب غازي صغيرة.

أما فيما يخص العمل ضد اسرائيل فقد سُجّل هذا العام اعتداء واحد فقط على شكل اطلاق صاروخي تضمن اطلاق عدد 3 قذائف صاروخية من سيناء باتجاه بلدات منطقة "بتحات شالوم" الاسرائيلية وذلك خلال شهر تموز يوليو 2015, دون وقوع خسائر مادية أو بالأرواح (احدى القذائف سقطت في سيناء). هذا مقابل 13 عمليات اطلاق للقذائف الصاروخية في عام 2014, أكثرها خلال عملية "الجرف الصامد".

وتواصلت خلال عام 2015 أيضا الجهود من أجل تهريب السلاح الى داخل قطاع غزة عبر ساحة سيناء الا أنه طرأ انخفاض على عدد العمليات الناجحة في مجال التهريب, وذلك نتيجة الاجراءات المتخذة من قبل السلطات المصرية والتي تمثلت باقامة منطقة عازلة في الجانب المصري من الحدود مع قطاع غزة واغراق أنفاق التهريب بكميات كبيرة من مياه البحر.

مكافحة الارهاب

خلال عام 2015 وفي اطار عمل جهاز الأمن العام (الشاباك) مع جهازي الشرطة وجيش الدفاع الاسرائيليين على مكافحة الارهاب الفلسطيني تم اعتقال أكثر من **3,100 مشبوها بممارسة نشاط ارهابي. وكان أكثر من ثلث المعتقلين من عناصر حماس و-83% (2,575 معتقلا) من سكان يهودا والسامرة, معظمهم (1,618 معتقلا) في منطقة يهودا**. وأفضت عمليات التحقيق مع المعتقلين الى تقديم **1,933 لائحة اتهام**.

وقد تم منع واحباط عدد 239 اعتداء ارهابيا كبيرا خُطط للقيام بها خلال العام معظمها في مناطق يهودا والسامرة وعلى رأسها: 19 مخططا لتنفيذ **عمليات اختطاف** و-12 مخططا لتنفيذ **عمليات انتحارية** و-120 مخططا لتنفيذ عمليات اطلاق النيران و-41 مخططا لتنفيذ العمليات بواسطة العبوات الناسفة و-37 مخططا لتنفيذ **عمليات الطعن** و-10 مخططات لتنفيذ عمليات الدهس.

كما تم في اطار التحقيقات والتحريات التي أُجريت هذا العام ضبط وتسليم حجم كبير من الأسلحة والذخائر, بما في ذلك 34 مسدسا; 143 بندقية; 3 مختبرات للمتفجرات; عشرات العبوات الناسفة وعشرات الكيلوغرامات من المواد المتفجرة.

وكانت بين أبرز الخطوات المتخذة لمكافحة الارهاب: احباط شبكة واسعة لحركة حماس (25 معتقلا معظمهم طلاب في جامعة أبو ديس القريبة من أورشليم القدس) **عملت بتوجيه من الجناح العسكري لحركة حماس في قطاع غزة حيث خططت هذه الشبكة لتنفيذ عمليات انتحارية وتفجيرية في اسرائيل. وقد تم تجنيد عنصرين انتحاريين لصالح هذه الشبكة في منطقة بيت لحم بالاضافة الى عناصر مساعدة من سكان أورشليم القدس يتمتعون بحرية الحركة داخل اسرائيل وكذلك مواطن اسرائيلي**

بدوي الأصل من سكان بلدة حورة في النقب الذي أبدى استعداده للمساعدة على تنفيذ عملية ارهابية من خلال ادخال حزام ناسف أو سيارة مفخخة الى داخل اسرائيل. كما تم أثناء التحقيق مع المعتقلين لدى جهاز الشاباك العثور في أبو ديس على **مختبر لتصنيع المتفجرات تم استخدامه من قبل الشبكة المذكورة وقد ضُبطت فيه كميات كبيرة من المواد المتفجرة مختلفة الأنواع** (ديسمبر كانون الأول 2015).

وفي شهر إبريل نيسان 2015 تم احباط **شبكة واسعة أخرى لحماس مارست نشاطها في منطقة نابلس والقرى المجاورة لها**. وكان البعض من قادة الشبكة شكّلوا قيادة اقليمية سعت الى اعادة تفعيل نشاط حماس في منطقة السامرة وبما في ذلك النشاط الارهابي حيث قاموا أيضا في هذا الاطار بغسل أموال الحركة من خلال متجر ذهب ومجوهرات ملكهم. وضبطت لدى القيادة المذكورة مبالغ مالية تقدّر بحوالي 4 ملايينن شيكل. **كما تم الكشف عن مجموعة ارهابية تابعة لحماس في مخيم الفارعة / قضاء جنين قام أفرادها باقتناء منظار وجهاز الرؤية الليلية تمهيدا للقيام بعمل ارهابي الا أنه تم اعتقالهم ما حال دون اخراج ما خططوا له الى حيز التنفيذ. كذلك تم كشف واحباط مجموعتين تابعتين لحركة حماس كانتا على وشك تنفيذ اعتداءات ارهابية**. وكانت احدى هاتين المجموعتين في مرحلة متقدمة جدا من الاستعداد لتنفيذ عملية اطلاق النيران باتجاه قوات تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي في أبو ديس وبما في ذلك شراء الأسلحة والتدريب على الرماية وجمع المعلومات الاستخبارية عن الهدف المحدد لضربه (مارس آذار 2015) بينما كانت المجموعة الثانية التي كان أفرادها من سكان قلقيلية **تم تجنيدها لصالح حماس أثناء مكوث عناصرها في الأردن حيث كانوا قد تلقوا تدريبات عسكرية في قطاع غزة ليتم ارسالهم بعد ذلك الى منطقة السامرة بهدف تحريك عمليات ارهابية وتجنيد عناصر أخرى**. هذا وقد تم خلال التحقيق مع المذكورين اعلاه **كشف مختبر لتصنيع المتفجرات في شقة سكنية وسط مدينة نابلس حيث تم ضبط بعض المواد المستخدمة في تصنيع المتفجرات الخاصة بالعبوات الناسفة** وبما في ذلك عشرات الكيلوغرامات من مادة الكبريت و-25 غراما من فلمونات الزئبق.

كما برز هذا العام افشال عمليات تهريب عبر معبر كرم أبو سالم جاءت في اطار مساعي الجهات الارهابية الغزاوية وعلى رأسها حماس لتعزيز قدراتها العسكرية, علما أن المقصود وسائل ومواد يُحظر ادخالها قطاع غزة الا بتصريح خاص وذلك لكونها موادا مزدوجة الاستعمال يتم استخدامها – بين سائر الأمور – لأغراض تصنيع الأسلحة والذخائر. ومن بين هذه المواد, على سبيل المثال: الغرافيت ونترات الفضة أو وسائل تحتاجها حماس لأغراض التعاظم وبناء قدراتها, منها: **الونشات والمحركات والكمبريسورات المستخدمة في حفر الأنفاق ومختلف أنواع البطاريات (مصدر بديل للطاقة) وكوابل الاتصالات واللوازم الفولاذية**. وقد تم في اطار العمليات الاحباطية اعتقال حوالي 70 متورطا في تلك الأعمال (أحيل حوالي نصفهم الى التحقيق لدى جهاز "الشاباك") ومن بينهم مواطنين اسرائيليين وسكان قطاع غزة والضفة الغربية, بما فيهم تجار وموردين وغيرهم من العاملين في مجال النقل والتخزين والسياقة. **كما تمت أكثر من 100 عملية ضبط ومصادرة لبضائع محظورة**.

ويشار الى أن القيادات الارهابية ما زات تعتبر الأجانب من مختلف الجنسيات بمثابة قاعدة فرز لأغراض التجنيد والايفاد الى داخل المنطقة بهدف القيام بنشاط عسكري. ويذكر في هذا السياق اعتقال (تموز يوليو 2015) المدعو حسن خليل خيزران وهو سويدي الجنسية من أصل لبناني وذلك فور هبوطه في مطار بن غوريون. مع العلم أنه تم تجنيد المذكور للعمل مع حزب الله خلال عام 2009 ليتم تكليفه من قبل محرّكيه بجمع المعلومات عن تجمعات عسكرية والأسلحة والمعسكرات في اسرائيل بالاضافة الى تجنيد مواطنين اسرائيليين من ذوي العلاقات باليهود لاسيما الجنود وغيرهم من عناصر المنظومة الأمنية أو الحكومية.

عرب اسرائيل

شهدت مشاركة العرب الاسرائيليين في الاعتداءات الارهابية تزايدا خلال هذا العام. ولكنها ما زالت ضئيلة. مع ذلك فخلال الموجة التصعيدية الأخيرة, اعتبارا من شهر تشرين الأول أكتوبر 2015, برزت: **عملية اطلاق نار في محطة الباصات المركزية بمدينة بئر السبع** (18 تشرين الأول أكتوبر 2015, قتيلان و-8 جرحى) قام بها مواطن اسرائيلي بدوي من سكان قرية غير معترف بها في جوار بلدة حورة في النقب; وعمليتان قام بهما عنصران من سكان مدينة أم الفحم: الأولى على شكل **دهس وطعن في مفرق غان شموئيل** قرب مدينة الخضيرة (11 تشرين الأول أكتوبر 2015, 4 جرحى) والثانية على شكل **طعن في مدينة إيلات** (29 تشرين الأول أكتوبر, جريحة اصابتها طفيفة).

كما طرأ أيضا واعتبارا من شهر تشرين الأول أكتوبر الماضي **تصعيد على الأنماط والأساليب الاحتجاجية المعتمدة لدى العرب الاسرائيليين ما وجد تعبيره في زيادة عدد الاعتداءات على شكل القاء الزجاجات الحارقة** وذلك, بين سائر الأمور, باتجاه شارع 6 (5-7 و-11 تشرين الأول أكتوبر 2015) وباتجاه دورية تابعة للشرطة في مدينة يافا (8 تشرين الأول أكتوبر 2015) وباتجاه قوات الشرطة خلال مظاهرة في مدينة أم الفحم (7 تشرين الأول أكتوبر 2015) وفي بلدة كتسير قرب قرية عرعرة (8 تشرين الأول أكتوبر 2015).

وطفت هذا العام على السطح من جديد ظاهرة **المقيمين غير الشرعيين في اسرائيل الذين كان البعض منهم قد شارك في تنفيذ اعتداءات ارهابية خلال الموجة التصعيدية الأخيرة** حيث برزت في هذا السياق عمليات طعن قام بها مقيمون غير شرعيين وذلك على النحو التالي: عملية في مدينة تل أبيب (21 كانون الثاني يناير, 18 جريحا منهم 3 بجروح بالغة); عملية في بيتح تكفا (7 تشرين الأول أكتوبر, جريح اصابته متوسطة - طفيفة); عملية في العفولة (8 تشرين الأول أكتوبر, جندي اصابته متوسطة); وعمليتان في كريات جات (7 تشرين الأول أكتوبر, 3 جرحى اصابتهم طفيفة, و-21 تشرين الثاني نوفمبر, 4 جرحى اصابتهم بالغة - متوسطة). **ويشار الى أن غض النظر سواء من جانب أصحاب العمل أو الذين يقومون بالنقل وتوفير المبيت يجعلهم شركاء فعلا في نشاط المقيمين غير الشرعيين الارهابي**.

وتستمر ظاهرة **التعاطف مع أفكار "الدولة الاسلامية" ودعم هذا التنظيم** ما يجد تعبيره باستعداد شباب من العرب الاسرائيليين للتوجه الى ساحة القتال في سوريا **بهدف الانخراط في القتال مع تنظيم "الدولة"**. كما برز هذا العام, بين سائر الأمور, كشف مجموعات تابعة للدولة الاسلامية ومن بينها: مجموعة لعناصر من سكان مدينة جلجولية كان أحد أفرادها اجتاز الحدود السورية في هضبة الجولان مستخدما مظلة شراعية (24 تشرين الأول أكتوبر). أما الآن فتشير المعلومات الى وجود 32 شخصا من عرب اسرائيل في ساحة القتال السورية, علما أن عدد 7 مواطنين كانوا قد لقوا مصرعهم خلال مشاركتهم في القتال هناك.

لقد تم منذ مطلع هذا العام اعتقال والتحقيق مع عدد 41 مواطنا اسرائيليا بسبب دعمهم لتنظيم الدولة الاسلامية حيث برز في هذا السياق:

- التحقيق (آب أغسطس 2015) مع عدد **3 شبان من سكان قرية يافة الناصرة تبيّن منه قيام الثلاثة المذكورين بتشكيل خلية تابعة لتنظيم الدولة الاسلامية وذلك بهدف تنفيذ عمليات ارهابية في اسرائيل حيث قام المذكورون بشراء الأسلحة والتدريب على الرماية والتخطيط لتنفيذ عملية اطلاق النيران باتجاه معسكر لجيش الدفاع الاسرائيلي** والقاء الزجاجات الحارقة باتجاه دورية في مركز شرطة مجدال هعيمق أو الناصرة واستهداف محلات تجارية عربية تقوم ببيع الكحول.

- الكشف (حزيران يونيو 2015) عن مجموعة من مؤيدي تنظيم "الدولة الاسلامية" في النقب وهم **6 من سكان بلدة حورة, 4 منهم معلّمون في المدارس الاسرائيلية. وكان أفراد المجموعة المذكورة عملوا على نشر أفكار التنظيم المشار اليه** بين أقاربهم والمعارف والأصدقاء بالاضافة الى الطلاب والمعلمين في المدارس. كما **كان البعض منهم بصدد مغادرة البلاد بهدف الالتحاق بالقتال في صفوف "الدولة الاسلامية بسوريا**.

أما في سياق مكافحة الارهاب فقد برزت الأمور التالية: القاء القبض (آب أغسطس) على عناصر مجموعة تابعة لتنظيم "الدولة الاسلامية" في يافة الناصرة (كما هو مشار اليه آنفا); اعتقال (تشرين الثاني نوفمبر) أحد سكان يافة الناصرة اداريا وذلك بعد ابلاغه صاحب عمله بأنه في طريقه لتنفيذ عملية ارهابية في مدينة نتسيرت عيليت; وكذلك حظر نشاط الجناح الشمالي للحركة الاسلامية (تشرين الثاني نوفمبر) وتصنيفه منظمة غير شرعية (اخراجه عن القانون).

كما برز هذا العام كشف ملابسات عملية القاء قنبلة صوتية (1 أيلول سبتمبر) باتجاه معهد ديني يهودي (يشيفا) في مدينة يافا حيث تبيّن **تنفيذ هذه العملية من قبل عربي اسرائيلي من سكان المدينة** كان هدفه منها الدفع بقاطني هذا المعهد والذين يعتبرهم مستوطنين يسعون الى السيطرة على الأراضي الى مغادرة المكان.

الارهاب اليهودي

خلال عام 2015 تم تنفيد عدد 16 اعتداء ارهابيا من قبل عناصر يهودية مثلما كان عليه الأمر في عام 2014. مع ذلك فقد **زادت خطورة هذه الاعتداءات وطرأ ارتفاع على عدد المصابين جراء الارهاب اليهودي**.

وكان الاعتداء الارهابي الأبرز في هذا السياق هو حرق منزل عائلة دوابشة في قرية دوما الفلسطينية (تموز يوليو 2015) الذي أودى بحياة 3 من أفراد العائلة. كما سُجل عدد **5 جرحى** أصيبوا في عمليات طعن والقاء الحجارة, منهم 3 بجروح خطيرة و-2 بجروح متوسطة.

أما توزيع الاعتداءات الارهابية خلال عام 2015 فكان كالآتي: عمليتان على شكل طعن; عملية القاء حجر على سيارة أسفرت عن اصابة من كان بداخلها بجروح خطيرة; 3 عمليات اضرام النيران في المقدسات الدينية (مسجد + كنيستين); و-10 عمليات أخرى على الشكل ذاته / القاء الزجاجات الحارقة حيث برزت في هذا السياق: عملية حرق المنزل في دوما (كما هو موضح اعلاه) وعمليات اضرام النيران في كنيسة الدورمتسيون في أورشليم القدس (شباط فبراير 2015) وكنيسة "الخبز والسمك" (الطابغة) الأثرية على ضفاف بحيرة طبريا (تموز يوليو 2015).

مناطق العمل: لقد تمت 10 اعتداءات ارهابية في مناطق يهودا والسامرة و-3 اعتداءات داخل "الخط الأخضر" واعتداءان في أورشليم القدس.

حصيلة الاجراءات القانونية والمحاكمات خلال عام 2015: لقد تم وبالتعاون ما بين جهازي الشرطة والشاباك الاسرائيليين تقديم عدد **90 لائحة اتهام**, منها 25 بتهمة تنفيذ عمل ارهابي أو محاولة القيام به. كذلك تم **اعتقال عدد 4 أشخاص اداريا** واصدار **45 أمرا بالابعاد الاداري**, بما في ذلك الاقامة الجبرية الكاملة/الليلية والابعاد من منطقة أورشليم القدس.

وفي مجال مكافحة الارهاب وكشف ملابساته: برز القاء القبض على أفراد مجموعة كانت في طريقها للقيام بعمل ارهابي في قرية بيت إكسا القريبة من أورشليم القدس (نيسان ابريل 2015. تم تقديم لوائح اتهام). كذلك تم فكّ الاعتداءات التالية: **عملية دوما (الآنفة الذكر. تم تقديم لوائح اتهام)**; اضرام النيران في المقدسات الدينية (الآنفة الذكر. تم تقديم لوائح اتهام – في قضية كنيسة الدورمتسيون بالاضافة الى لائحتي اتهام وأوامر تقييد ادارية في قضية كنيسة "الخبز والسمك"); اضرام النيران في خيمة بدوية بالقرب من قرية مالك من رام الله (آب أغسطس 2015. تم تقديم لوائح اتهام وأوامر تقييد) بالاضافة الى 3 عمليات اضرام النيران من عام 2014 وهي: اضرام النيران في سيارة شحن بقرية ياسوف وفي متبن أعلاف بقرية عقربا شرق مدينة نابلس (تموز يوليو 2014. تم تقديم لائحتي اتهام في القضية الأولى و-3 لوائح اتهام في القضية الثانية); واضرام النيران في منزل مأهول في منطقة الخليل الريفية (كانون الأول ديسمبر 2014. تم اصدار أمر ابعاد اداري).

مجال الحماية والارهاب فى الخارج

خلال عام 2015 لم يتم استهداف أي من المصالح الاسرائيلية في الخارج التي تحظى بالحماية الاسرائيلية الرسمية. وذلك مقابل عملية واحدة على شكل اطلاق النيران استهدفت مبنى السفارة الاسرائيلية في أثينا في شهر كانون الأول ديسمبر 2014. مع ذلك فقد **تم الاعتداء على عدد من الأهداف اليهودية في أوروبا** منها: الاعتداء الارهابي على متجر يهودي لأطعمة حلال (كاشير) في باريس (كانون الثاني يناير 2015) والاعتداء الذي وقع بالقرب من الكنيس اليهودي في مدينة كوبنهاغن (شباط فبراير 2015), مع الاشارة الى بدء الاعتداء وفي كلا الحادثين على أنه اعتداء ضد أهداف محلية ليتطور لاحقا الى ضرب أهداف يهودية.

وقد زادت هذا العام خطورة تنظيمات "الجهاد العالمي" وعلى رأسها تنظيم "الدولة الاسلامية" على أهداف مختلفة في أنحاء العالم وبما فيها أهداف يهودية / اسرائيلية. آلاف المقاتلين من أوروبا وغيرها من دول العالم يشاركون في القتال الدائر في سوريا والعراق حيث يكتسبون الخبرة القتالية مما يجعلهم في غاية الخطورة بعد عودتهم الى دولهم الأم. كما يذكر الخطر الكامن في عمل العناصر المحلية المتأثرة بأفكار التنظيمات الجهادية المتطرفة حتى وان لم يتوجهوا الى ساحات القتال, بالاضافة الى **خطر تسلل العناصر الارهابية مع اللاجئين والمهاجرين المتدفقين على القارة الأوروبية**. ويشار في هذا السياق الى سلسلة الهجمات الارهابية التي وقعت في عدة مواقع بالعاصمة الفرنسية باريس وذلك في شهر تشرين الثاني نوفمبر 2015 حيث كانت العناصر الارهابية انتمت الى تنظيم "الدولة الاسلامية" – البعض منهم من خريجي الحرب في سوريا والبعض الآخر تسلل الى أوروبا بساتر الهجرة من سوريا – وقد استخدموا الانتحاريين المجهزين بالأحزمة الناسفة واطلاق النيران العشوائي باتجاه المدنيين.

كما **تمت هذا العام اعادة تسليط الأضواء على حجم التهديد لحركة الطيران الدولي من قبل تلك الجهات الجهادية** حيث يرجّح أن يكون تنظيم الدولة الاسلامية هو المسؤول عن عملية اسقاط طائرة الركاب الروسية التي أقلعت من سيناء وذلك بواسطة ادخال عبوة ناسفة اليها (تشرين الأول أكتوبر 2015).

واستمر هذا العام عمل الجهات الشيعية الارهابية – وعلى رأسها ايران وحزب الله – على تثبيت شبكات ارهابية لها بهدف القيام بأعمال ارهابية ضد أهداف اسرائيلية في أنحاء العالم مستقبلا. هكذا على سبيل المثال, تم الكشف عن

شقة تابعة لحزب الله في قبرص عُثر فيها على حوالي 8 أطنان من المواد الخام المستخدمة في تصنيع العبوات الناسفة وذلك في شهر أيار مايو 2015.

مجال حماية الفضاء الالكترونى الاسرائيلى

خلال عام 2015 عملت الخصوم المختلفة على توسيع دائرة نشاطها في الفضاء الالكتروني (السايبر) وذلك بطرق وأساليب متنوعة. وقد برزت في هذا السياق ظاهرة التحريض على ممارسة الارهاب واستهداف اليهود والاسرائيليين وذلك من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من المواقع والمنابر الالكترونية. مع العلم ان مثل هذا النشاط والذي يمكن الوصول من خلاله الى العديد من الجماهير المستهدفة يجعل من الصعب رصد النوايا والمخططات الارهابية مسبقا.

وعلى ضوء ما سبق ذكره ركّز جهاز الأمن العام عمله في مجال حماية الفضاء الالكتروني الاسرائيلي على جمع المعلومات الاستخبارية واحباط أو عرقلة نشاط الخصوم السايبري أو من خلال السايبر. وقد تم في هذا الاطار اعتماد طرقا فعالة متنوعة بهدف رصد القنوات التحريضية الأكثر تأثيرا والجهات القائمة على التحريض عبر الشبكات الاجتماعية المختلفة بالاضافة الى تحديد عناصر ارهابية محتملة والقاء القبض على المشتبه بضلوعهم في نشاط ارهابي وصولا الى عرقلة نشاطهم واحباطه بشكل كامل.

وقد تعرّضت دولة اسرائيل خلال عام 2015 أيضا لمختلف أنواع الأخطار الأمنية في الفضاء الالكتروني سواء في مجال التجسس أو الارهاب والتخريب, علما أن الهجمات الالكترونية اصبحت هذا العام مكوّنا هاما في "سلة الأدوات" الهجومية للأعداء مما يعزز من قدراتها – ليس في الوسائل القتالية التقليدية فحسب بل في الوسائل الالكترونية أيضا – على استهداف دولة اسرائيل أثناء الحرب. تم توجيه تلك الهجمات من قبل ايران وحزب الله وغيرهما بشكل خاص نحو المؤسسات الاسرائيلية الرسمية بالاضافة الى البنى التحتية وأهداف أمنية ومدنية مختلفة في الفضاء السايبري المدني. **وقد تم رصد الهجمات واحباطها قبل أن تلحق أضرارا كبيرة بل وفي حالات كثيرة حتى قبل أن يتمكن الخصم من تحقيق أهدافه** حيث تم كل ذلك من خلال التعاون الفعال والمستمر ما بين الشاباك وباقي أجهزة الدولة المعنية بالاضافة الى الجهات التي تم استهدافها وذلك على أساس تصوّر هجومي دفاعي يدمج بين قدرات متنوعة يتم استخدامها أيضا في ساحات أخرى يعمل فيها جهاز الأمن العام.